

تجريد المحبة | ح 71 | أوراق من سدرة المنتهي | وجدان العلي

وجدان العلي

في العالم ظمأً الى سقيا النور. والتشوه، الى ظل يأوي اليه. وقلب يبسط عليه رحماته. ويدله على منافذ السماء. فقد كسرت المصابيح وكثرت الحجب وتاهت الدروب عن صراط النور. فان للروح ان - 00:00:00

ان تتدبر اية القلب الذي اصطفاه الله من العالمين للعالمين. فksamه من نوره وصنعه على عينه واختاره لرسالته وحلاه بكرامة الخلة في صحبة سيدي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم - 00:00:30

ققام شرعتنا لفظتان. اياك اريد بما تريده لا الله الا الله اياك اريد محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم بما تريده اي بما شرعت على لسان النبي صلى الله عليه وعلى الله - 00:01:00

منز البدء الاول عندما اعتلى النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه جبل الصفا بقلبه وجسده ونظر الى قومه كلهم نظرة النجم المطل من افقه على الناس فلما بدأهم بالدعوة الى الله عز وجل - 00:01:26

جال هذا المحب هذا الحب مجريداً لله لا يقصد حظ نفسه ولا شيئاً من لعاعة الدنيا فيقول لابنتي ولعمته يا فاطمة بنت محمد لم يقل بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم يقوم مقام التجريد - 00:01:51

وافراد رب العالمين سبحانه وتعالى بالقصد يا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم اعملي لا اغنى عنك من الله شيء ما شئت ما شئت اعملي لا اغنى عنك من الله شيئاً - 00:02:15

يا صفية عمة محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. صفية بنت عبدالمطلب سليني ما شئت اعملي لا اغنى عنك من الله شيء هكذا كان قائماً صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم قيام المحب الذي لا يرجو - 00:02:30

ان يكون هنالك شوب شرك في محبة الله عز وجل حتى انك لتدهش من رجل يقوم بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فيقول من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيه - 00:02:52

فقد غوى فينهره النبي صلى الله عليه وسلم ويقول بئس خطيب القوم انت الله يريد ان يكون القصد لله وحده وان يكون العبادة لله عز وجل وحده ولو كان ذلك ينبع من فم اليهود - 00:03:08

عندما كان اليهود يقولون للصحابة انكم تنددون تقولون ما شاء الله ومحمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. فيأمرهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وسلم بتترك هذه اللحظة - 00:03:28

لان المحب لا يسعى ان يكون هنالك شوب شرك في قصد حبيبه سبحانه وبحمده حتى في افعالهم التي كان من شأن الناس لا سيما في شأن الملوك وآكبار القوم ان يفعلوها. اذا دخل على الصحابة فقاموا وكان هذا معروفاً عند العرب في - 00:03:41

اسيادهم يأمرهم ان يجلسوا ان هذا من شأن الاعاجم. فاذا جلس لا يأمرهم ان يقوموا بين يديه او عند رأسه كما يقوم الناس عند ملوكهم. لا المحب لا يقصد ان يكون الناس - 00:04:05

هكذا انما شأنه شأن العبد الله. حتى في اخص شأنه وهذا امر عجيب سبحانه وبحمده وتحقيق العبودية في كل شيء حتى فيما بينه وبين زوجه - 00:04:26

اما الصديقة رضي الله عنها اليه وسادة وهو في حجرتها لكي يتکئ عليها قد كان يتعب عليه صلوات الله وسلامه ويصيّبه ما يصيّبه من التعب كان كثيراً ما يغشاها الناس ويأتون اليه ليسألوه وهذا له مسألة وهذا له شكاوة وهذا له والى اخره - 00:04:45

تدني اليه وسادة لكي يطعم وهو متکئ فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قولًا مصحوباً بفعل المحب يطرق برأسه ويقول انما انا عبد

يأكل كما يأكل العبد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - 00:05:07

يكونوا على المنبر سياطيه الاعرابي فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك الزرع والضرر ونفقة الماشية ادعوا الله ان يغافلنا ان يمطرنا وكانت السماء مثل الزجاجة صافية فيها من سحابة او غيمة - 00:05:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم المسبيحة الى السماء ودعا الله عز وجل كما نزل اصبعه الشريف صلى الله عليه وسلم حتى فاضت السماء مطرا عظيما الله وبعد اسبوع والرسول صلى الله عليه وسلم واقف على المنبر يأتي هذا الاعرابي لسؤال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ان يدعوه ربه فيقول يا - 00:05:46

رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم هلك الزرع والضرر ونفقة الماشية ندعوا الله ان يمسك عنا. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي مسأله اشهد اني عبد - 00:06:16

هذا انا عبد وهذا قيام بحق الحب لا يصرف هموم الناس وخواطرهم اليه هو وهذا معيار الصدق والله حتى فيما يكون معروفا بينهم. وكان هذا معتادا عندهم مما ورثوه في ابائهم. من العادات والتقاليد ان الشمس والقمر - 00:06:32

يعني اذا اظلمتنا او كسفنا فان ذلك لموت عظيم او لميلاده او او الى اخره يموت سيدنا ابراهيم بن سيدنا الخليل صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم فتكشف الشمس فيخرج النبي صلى الله عليه وسلم بلسان الصدق الذي ينبغى من مشكاة الحب. فيقول ان الشمس والقمر اية - 00:06:54

لا تكسفان لموت احد ولا لميلاد احد. او كما قال صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كل شوائب كل الشوائب التي ضد التوحيد الغيوم التي ت يريد ان تستر وجه القمر الصافي ببعدها النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. يجلس يكون معهم. لا يطلب - 00:07:18

رسالة بينهم ومن العجيب ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم كان يخسف نعله ويرفع ثوبه ويكون في مهنة اهله. هذا الحديث الذي انتشر بيننا ولا نقف عنده وقفه المحب - 00:07:43

ان الناس في حيواتهم عندما يكون هناك شيخ او والد او انسان معظم عندك لا تدعوه يمارس الشيء ويباشره بنفسه لا سيما اذا كان حبيبا اليك اذا كنت انا ضيفا عند من يحبني لا يدعني اباشر الشيء بنفسي بل يدعني مني ويقربه الي والصحابة - 00:08:00

باجماعهم اشد الناس حبا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ما الذي اسكن قلوبهم؟ الذي لم تكن لتطبيق ان

تسكت عن شيء فيه محبة النبي صلى الله عليه وسلم. فيبذلون - 00:08:25

انهم كانوا يبذلون ارواحهم ويستكتون عن خدمته بخصف نعله او رفع ثوبه او تقديم الطعام له صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ما الذي اسكنهم؟ ما الذي يسكن الصديقة رضي الله عنها التي ملئت حبا للنبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ان تقوم بذلك؟ ما الذي يسكنها؟ ان تدعه - 00:08:43

يكمل خسف نعله او وقع ثوبه انه علمهم ذلك. انه عبد محب اسقط هذه الرسوم الاعجمية فلا يكون هناك من شيء وهو بينهم. وهذا من رحمته بهم لانهم لو عاملوه - 00:09:08

على مهابته وجلاله قدره ذا ما استقامت لهم حياتهم وجعل من رحمته صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ان يكون معهم كمثل الواحد منهم واعظم الخلق وهم اشد الناس حبا له وهيئه له - 00:09:30

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. لكنه عبد محب يريد ان يزعجهم ولا ان يكرد حياتهم انت لا تكون يابسة ولذلك عندما اهتقرا في صحيح البخاري مثلا ان سيدنا المقداد ابن الاسود رضي الله عنه - 00:09:46

وارضاه يضحك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستلقي والنبي صلى الله عليه وسلم يضحك ويقول احدى سوءاتك يا مقداد لا تنظر الى هذا الامر نظرا عابرا - 00:10:05

كيف يستقيم لانسان بين يدي اعظم الخلق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضحك مطمئنا حتى يستلقي او ان يضحك سيدنا عمر رضي الله عنه او اينشدون ما يكون من اشعار الجاهلية واخبارها بين يديه ويمزحون فيضحك معهم صلى الله عليه وعلى

او يسبق الواحد منهم كما في حديث سيدنا سلمة بن الاكوع يسابق هذا هذا بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ويدعوه في حيواتهم يعلم يذهب الواحد منهم ليتزوج كسيدنا جابر رضي الله عنه. او سيدنا عبدالرحمن بن عوف يرى في وجهه اثر صفرة. يقول لعلك اعرست - 00:10:39

سبحان الله رب العالمين. ومع ذلك تجد النو صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم كان يدعهم في حيواتهم يمارسون حياتهم لا يشقى عليهم صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. قصد هذا العبد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم ان - 00:11:00
اعبد الله مع اصحابه مع الناس كلهم ولذلك اعظم من تتجلى فيه هذه الاية الشريفة المجيدة. ما كان لبشر ان يؤتني الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. الريانى لا يشغل بان يعبد - 00:11:20

بشارا ولا ان يعبد حجرا ولا ان يعبد شجرا. ولذلك لما تمت الصدقية في قلب سيدنا ابي بكر فخاطب الصحابة بهذا الخطاب بعد وفاة اعظم الخلق صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وهي اعظم بلية يبتلي بها المسلمين عبر - 00:11:46
سنواتهم كلها في تاريخ الاسلام كله اعظم بلاء نزل بهذه الامة هو وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. ولكن يتهادى نور الوحي من فم سيدنا الصديق. فيخترق القلوب المكلومة الحزينة - 00:12:06

التي من رحمة الله عز وجل انها لم تطش عقولها. ولم تذهب البابها بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ولو كان وقع لكان ذلك مفهوما ومع ذلك يقول من كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم وما فيهم احد يعبد محمدا - 00:12:25
فإن محمدا قد مات صلى الله عليه وسلم. لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الناس تعظيمها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وإنما جرده فجعل اسمه - 00:12:43

وهكذا اشارة الى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فهو الذي رکز في قلوبهم هذه العبودية لله وحده. هذا شأن المحب ان يدلهم على ربه وكثير من الناس اذا دل الناس على رب العالمين انما الدلاله على نفسه - 00:12:53

سيكون باحثا عن مراده من الناس لا عن مراد الله عز وجل منه سمي نبينا صلى الله عليه وسلم تبة محبته فجعل الله اولا وجعل الله اخره وجعل الله عز وجل غايتها في امره كله صلى الله - 00:13:16
الا رحمة للعالمين رحمة للعالمين وما اoshi الناس - 00:13:39